وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ – دكتوراه / تاريخ حديث

مادة

دراسات في تاريخ اسيا وافريقيا الحديث والمعاصر

محاضرة

دراسات في تاريخ كوريا الشمالية الحديث والمعاصر

الاستاذ الدكتور

احمد حسين عبد الجبوري

٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

اولاً/ لمحة تاريخية:

تقع شبه جزيرة كوريا شمال شرق قارة اسيا، لها حدود برية وبحرية مع الصين، ويفصلها عن اليابان بحر اليابان، وقد أهلها موقعها هذا لتكون ولعدة قرون معبراً وجسراً طبيعياً يصل بين جزر اليابان وأراضي القارة الاسيوية، فعبر هذا الجسر جرت أغلب الاتصالات الحضارية بين اليابان وأراضي القارة الاسيوية، عرفها المسلمون باسم (بلاد السيلا)، ولغتها الرسمية هي الكورية.

يرجع تاريخ شبه الجزيرة الكورية الى عام ٢٣٣٣ق.م، حيث أسس (الملك تانجون) اول مملكة في تاريخ البلاد وسميت باسم (كوتشوسون) والتي اشتهرت بالبرونز، وازدهرت فيها القوانين التي تعتبر اليوم من علامات حضارتها. في عام ١٣٩٢ تسلم الجنرال (يي) الحكم في البلاد، وأسس اسرة حكمت نحو ٥١٨ عاماً من ١٣٩٢ حتى ١٩١٠، وأزدهرت في عهدها العلوم والثقافة.

تعرضت كوريا في نهاية القرن السادس عشر والسابع عشر الى هجومين:

الاول/ عام ١٥٩٥ عندما غزا القائد الياباني (هايد يوشي) كويا من البحر واحتلها واستمر الاحتلال سبع سنوات، لكن في نهاية المطاف اضطرت القوات اليابانية للانسحاب بعد انهزامها امام اسطول كوريا.

الثاني/ عام ١٦٢٧ عندما غزت جيوش (مانشو الصينية) أراضي كوريا وسيطرت على البلاد، مع استمرار حكم ملوك أسرة (يي) ولم تنسحب اسرة مانشو الا بعد اعتراف الحاكم الكوري بالسيادة الصينية.

ثانيا/ التدخل الاجنبي في الاراضي الكورية:

في الوقت الذي شهدت فيه منطقة الشرق الاقصى تزايداً في النفوذ الاجنبي المتمثل بوصول (الانكليز والهولنديين والفرنسيين) اليها لاغراض التجارة، فان كوريا فضلت تتبع سياسة العزلة عن العالم الخارجي منذ عام ١٦٣٧، بهدف كبح جماح الدول الكبرى بعد ازدياد نفوذها في المنطقة، لكنها مع ذلك ابقت علاقة التبعية مع الصين من خلال استمرارها على ارسال البعثات التي تحمل الجزية الى بلاط الامبراطور الصيني.

ورغم ذلك حاولت الدول الاوربية اختراق العزلة عن طريق ارسال البعثات التنصيرية، وكانت فرنسا في مقدمة تلك الدول وقد استغلت فرنسا فيما بعد اضطهاد المسيحيين في كوريا من قبل السلطات الحاكمة، وكان من بينهم الرهبان الفرنسيين، فاتخذت من تلك الحادثة ذريعة للتدخل في شؤون البلاد، ثم تبعتها كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بهدف القضاء على عزلة كوريا. شعرت اليابان نتيجة لذلك بخطورة الوضع فسارت بالاتجاه نفسه، وتمكنت من اجبار كوريا على توقيع معاهدة سميت بـ (معاهدة كانغ هوا) عام ١٨٧٦، والتي أُجبرت فيها كوريا على التخلي عن سياسة العزلة وفتح ثلاثة موانئ للتجارة مع اليابان، واعترفت اليابان بموجب المعاهدة باستقلال كوريا وعدم تبعيتها للصين، مستغلة ضعف الصين وتردي اوضاعها الداخلية بسبب توالي حروبها مع الدول الغربية ولاسيما حروب الافيون.

سعت كوريا بعد ذلك وبتشجيع من الحكومة الصينية على توقيع عدة معاهدات مع الدول الغربية (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا) منحت تلك الدول بموجبها نفس الامتيازات التي تمتعت بها اليابان في معاهدة كانغ هوا، وذلك في سبيل تحقيق التوازن في الانفتاح على العالم الخارجي، ووضع حد للتدخل الياباني في شؤون البلاد.

ثالثاً/ الصراع الصيني – الياباني على كوريا ١٨٧٦ – ١٩١٠ والموقف الاوربي منه:

اشتد التنافس الصيني – الياباني على كوريا منذ عام ١٨٧٦ ولاسيما بعد معاهدة (كانغهوا)، حيث سعى كل طرف للتدخل عسكريا لتثبيت اقدامه وفرض سياسة الامر الواقع، واستغلال كل من الطرفين حوادث الشغب التي اندلعت في كوريا عام ١٨٨٢، واتخاذها ذريعة للتدخل عسكريا في شؤون البلاد الداخلية. فتمركزت القوات اليابانية الصينية في العاصمة الكورية بحجة القضاء على التمرد، ولم تنسحب القوات الصينية حتى يتم انسحاب القوات اليابانية، فبقت حالة التنافر والتنافس بين الطرفين داخل كوريا حتى عام ١٨٩٤ حين اندلعنت الحرب بين الطرفين وحقق اليابانيون انتصارات ساحقة على الصين واحتلوا مناطق (ستارتي جيه) ودخلت القوات اليابانية داخل الصين مما أجبر الصين على طلب التفاوض وانهاء الحرب التي حققت لليابان السيطرة على كوريا من خلال نزع اعتراف الصين باستقلال كوريا التي كانت تعدها الراعية الاولى لها وبلدها الام، بعد اجبارها على توقيع معاهدة (شيمونسكي) عام ١٨٩٥، ان انتصار اليابان على الصين اثارت مخاوف بعض الدول التي لها مصالح في كوريا، ولاسيما روسيا التي لها علاقات تجارية مع كوريا فظلا عن طموحها في الوصول الى المياه الدافئة . بدأت روسيا بالتحالف العسكري مع الصين للوقوف بوجه اليابان ، الا ان اليابان حاول التفاهم مع روسيا حول مصالحها في كوريا ، وهو ان تقتسم كلتا الدولتين مناطق النفوذ وان يكون خط ٣٨ شمالا هو الحد الفاصل بين منطقة نفوذ روسية شمال كوريا ومنطقة نفوذ يابانية جنوب كوريا . الا ان الروس رفضوا هذا المقترح املا في الحصول على سيطرة شاملة على شبه الجزيرة الكورية . حصلت روسيا على امتيازات جديدة في كوريا لقطع الخشاب والتعدين واستخدام خبراء روس بتدريب الجيش الكوري واشراف على مالية كوريا مما اقلق اليابان بالشكل الذي بدأت فيه تطالب روسيا بالتوصل الى اتفاهم يلزن فيه الطرفان فتم عقد بروتكول (نبشي روزان) عام ١٨٩٨ م الذي نص على:

١– اعتراف الدولتين باستقلال كوريا

٢– الامتناع عن مساعدة الجيش الكوري

٣– اعتراف روسيا بمصالح اليابان التجارية والصناعية في كوريا

الا ان روسيا لم تلتزم بتعهدها مع اليابان ، فشرعت الاخيرة ، التفاوض مع روسيا عام ١٩٠٣ م المفاوضات التي توقفت بسبب قيام الحرب الروسية اليابانية عام ١٩٠٤ – ١٩٠٥ م والتي انتصر فيها اليابان وانتهت بتوقيع روسيا معاهدة (بورت سموث) ١٩٠٥ م والتي حصلت فيها اليابان على اعتراف روسيا بأحقيتهم بضم كوريا وخلال الحرب الروسية اليابانية استطاع اليابان من عقد معاهدة مع كوريا عام ١٩٠٤ م ، سمحت لها بالتدخل في الشؤون الداخلية لكوريا وحق السيطرة على العلاقات الخارجية

لكوريا فأصبحه كوريا محمية يابانية ولكن لم تستطع من ضمها نهائياً الا ان تم الاتفاق مع روسيا في ٢٩ كانون الثاني ١٩١٠ م ، عن حق اليابان الاشراف السياسي على كوريا مقابل اعتراف اليابان حق روسيا ومصالحها في منغوليا الخارجية . وبهذا اصبحت كوريا احد اقاليم الامبراطورية اليابانية

رابعاً: كوريا تحت الحكم الياباني المباشر ١٩١٠ – ١٩٤٥ م

بقت كوريا تحت الحكم الياباني المباشر منذ عام ١٩١٠ وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، وفي تلك المدة برزت الحركة الوطنية الكورية، التي دعت الى التخلص من الحكم الياباني فتشكل (اتحاد الشبيبة الشيوعي الكوري) عام ١٩٢٧ بزعامة (كيم ايل سونغ) الذي مثل النضال المعادي لليابان واسس جيش الشعب الثوري عام ١٩٣٢، فضلا عن تشكيل (جمعية استعادة الوطن) التي عدت اول هيئة تنظيمية للجبهة القومية الموحدة المعادية لليابان، والتي قادت عملية الكفاح المسلح حتى انتهاء وجود اليابان عند انتهاء الحرب العامية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥)

كانت مشكلة كوريا من اهم القضايا التي طرحت في عدت مؤتمرات بعد الحرب ابرزها مؤتمر بوتسدام في عام ١٩٤٥ الذي تناول مصير كوريا، إذ اتفقت كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين على استقلال كوريا على ان تكون تحت الوصاية الدولية ومن ثم تشكيل لجنة دولية سوفيتية – امريكية لتقرير شكل الحكم في البلاد.

ادى المؤتمر موسكو الى نشوب مظاهرات داخل كوريا رافضة فكرة الوصاية الدولة ومطالبة باستقلال كوريا، وكذلك معارضة اعمال اللجنة الدولية، واحيلت القضية في عام ١٩٤٧ الى اهيئة الامم المتحدة، والتي قررت تشكيل لجنة جديدة ضمت فيها كل من(الصين واستراليا والهند والفلبين وفرنسا وسان سلفادور وسوريا)، وتمثلت مهامها بمايلي:

١– اجراء انتخابات عامة بأسرع وقت

٢– الاسراع في تشكيل حكومة وطنية

٣– الاسراع في اجلاء قوات الاحتلال عن كوريا

فشلت اللجنة في مهامها لايجاد صيغة مقبولة لإقامة حكومة موحدة في شبه الجزيرة الكورية بسبب معارضة الاتحاد لاعمالها الأمر الذي قاد الى تشكيل حكومتين في كوريا الشمالية بزعامة (كيم إيل سونغ)[1]، وعاصمتها بيونغ بانغ، وفي كوريا الجنوبية

([1]) **كيم ايل سونغ:** ولد عام ١٩١٢ في مدينة كوبيزنغ القريبة من بيونغيانغ، التحق بالدراسة المتوسطة في مدرسة يوك مون عام ١٩٢٦، انضم الى الفرقة الخاصة السوفيتية عام ١٩٢٩، وعاد الى بلاده برتبة رائد في الجيش الاحمر السوفيتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، تولى السلطة في كوريا بعد الاطاحة بالحكم الياباني عام ١٩٤٥، امر بغزو كوريا الجنوبية عام ١٩٥٠ مما ادى الى اندلاع الحرب الكورية والتي انتهت بعقد هدنة عام ١٩٥٣، وضع في عام ١٩٧٢ دستوراً لكوريا الشمالية تخلى بموجبه عن رئاسة الحكومة وتولى رئاسة الدولة، اصدر في عام ١٩٨٠ امراً بان خليفته سيكون ابنه كيم جونغ ايل، توفي عام ١٩٩٤ بنوبة قلبية، وتحتفل كوريا الشمالية بعيد ميلاده الذي يطلق عليه يوم "يوم الشمس" والذي يعتبر عطلة رسمية.

بزعامة (سيجمان ري)[2]، وعصمتها سيؤول وأصبح خط ٣٨ْ خطاً فاصلاً بين الدولتين، وسارع الاتحاد السوفيتي للاعتراف بحكومة كوريا الشمالية، بينما اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بحكومة كوريا الجنوبية، وانسحب الاتحاد السوفيتي من كوريا الشمالية عام ١٩٤٨، وتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية التي انسحبت من كوريا الجنوبية عام ١٩٤٩، وبذلك اصبحت هناك حكومتان كوريتان الشمالية يساندها الاتحاد السوفيتي والجنوبية تساندها الولايات المتحدة الأمريكية.

خامساً: الحرب الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣:

١- اسباب الحرب:

هناك مجموعة اسباب ادت الى اندلاع الحرب الكورية في مطلع الخمسينيات ابرزها:

أ- التنافس بين المعسكر الاشتراكي بزعامة لاتحاد السوفيتي والمعسكر الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث دخلت الافكار الشيوعية الاشتراكية في كوريا الشمالية عن طريق الصين، اما كوريا الجنوبية فاصبحت ضمن معسكر الرأسمالية، فضلا عن انها حرب بالنيابة بين معسكر الاشتراكي والرأسمالي.

ب-،ان وضع خط العرض ٣٨ حداً فاصلاً بين الدولتين تسبب بقطع العلاقة التجارية بين الطرفين مما تسبب بالركود الاقتصادي.

ت-تطلعات الكوريين لتحقيق الوحدة السياسية للكوريتين والتي تسبب فيها مؤتمر بوتسدام.

بدأت المناوشات واعمال الشعب حول خط العرض ٣٨، إذ اقدمت القوات الكورية الشمالية بزعامة (كيم ايل سونغ) في عام ١٩٥٠ الى عبور الخط متجهة نحو الجنوب بهدف تحقيق الوحدة الكورية بزعامة كوريا الشمالية، ورد (سيجمان ري) بنفس الخطة والهدف، واحيلت القضية الى هيئة الامم المتحدة إذ أصدرت قراراً تضمن شجب الحرب التي قامت بها كوريا الشمالية والدعوة لإيقافها، وتراجع كل طرف الى ما وراء خط عرض ٣٨ وكلفت قوات دولية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة الجنوبيين، واستطاعت القوات الدولية والجيش الكوري الجنوبي من عبور خط عرض ٣٨ بتجاه الشمال، مما اثار حفيظه الصين التي هددت الولايات المتحدة الأمريكية، بان عبور خط ٣٨ هو تهديد لها وانها ستدخل الحرب الى جانب الشمالين مما أجبرهم على التراجع نحو الجنوب وفي ١٩٥١ عقد مؤتمر (بانمونجوم) للدول الاربعة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانية والصين والاتحاد السوفيتي لتسوية القضية ولكن المفاوضات تعثرت واستمرت الحرب حزيران ١٩٥٣ حيث تم الاتفاق على وقف اطلاق

([2]) **سيجمان ري:** ولد عام ١٨٧٥ في مقاطعة هوانغهاي، درس في المدرسة الميثودية الامريكية، اعتنق المسيحية، شارك في الانشطة المناهضة لليابانية في نهاية القرن التاسع عشر، سافر عام ١٩٠٤ الى الولايات المتحدة الامريكية، عاد في عام ١٩١٠، شغل عدة مناصب في الحكومات الكورية المؤقتة، سافر مرة اخرى الى واشنطن عام ١٩٣٩ وعاد عام ١٩٤٥ مع الجيش الامريكي، انتخب عام ١٩٤٨ رئيساً لكوريا الجنوبية، تبنى سياسة مناهضة للشيوعية وموالية للولايات المتحدة الامريكية، شهد عهده اندلاع الالحرب الكورية (١٩٥٠ – ١٩٥٣)، انتخب مرة اخرى رئيساً للبلاد عام ١٩٥٦، توفي عام ١٩٦٥.

نار وتبادل الأسرى وتحديد منطقة منزعة السلاح بامتداد (٢) كم. انتهت الحرب الكورية التي استمرت ٣ سنوات ولم توحد البلاد، ومنذ ذلك الوقت وكوريا مقسومة الى شطرين شمالي اشتراكي وجنوبي رأسمالي ولم تتحقق الوحدة الكورية الى يومنا هذا

سادساً: كوريا الشمالية القرن العشرين:

عانت كوريا الشمالية منذ بداية الخمسينات من القرن الماضي من ازمة اقتصادية خانقة ونقصا حادا في المواد الغذائية، ومصاعب اقتصادية جمة من جراء العقوبات الاقتصادية المفروضة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية ، كما ان انهيار الاتحاد السوفيتي والسياسات الاقتصادية السيئة ، وسلسلة من الكوارث الطبيعية ، ادى الى ركود اقتصادي ، وعجز في تلبية حاجات القطاع الزراعي ، فاستدعت بتوجيه نداء من قبل الحكومة الكورية الى دول العالم لتقديم المساعدات الغذائية. ان اقتصاد كوريا الشمالية كان يعتمد على الصناعة الثقيلة حتى منتصف السبعينات ، فكانت احدى الدولتين الصناعيتين الرئيسيتين في آسيا الى جانب الصين ، رغم ان كوريا الشمالية ليست عضوا رسميا فقد استفادت ايضا من مجلس التعاون الاقتصادي بقيادة الاتحاد السوفيتي وهو اتحاد اقتصادي بين الدول السوفيتية.

ولكن انهيار الاتحاد السوفيتي وسلسلة من الكوارث الطبيعية ادت الى تدهور القطاع الصناعي في الثمانينات ، ما لبث أن ازداد في التسعينات ، مما ادخل اقتصاد البلاد في حالة من الركود. ركزت كوريا الشمالية على التصنيع الثقيل وقامت ببناء قوتها العسكرية ، وقد آثار تطويرها لبرنامجها النووي في بداية تسعينات القرن العشرين مخاوف في الاوساط الغربية وكوريا الجنوبية .اعطت اهتمام كبير بالقطاع العسكري والتسلح ، وصناعة الاسلحة المختلفة بما فيها الاسلحة النووية ، ولديها قوة عسكرية هائلة ، مما اعطى تأثر سلبي في تطور كوريا واهملت القطاعات الأخرى.

كما اهتمت بصناعة التعدين وصناعة الآلات والسفن والصناعات الكيميائية اضافة الى صناعة الفولاذ والصناعات الكهربائية. على الرغم من كل هذه المشكلات بدأت كوريا الشمالية بحلول عام ٢٠٠٠ باتخاذ بعض الاجراءات الاقتصادية لجعل الاقتصاد الكوري مماثلا للاقتصاد الصيني ، واتجهت الى الانفتاح الاقتصادي على الخارج واستيراد السلع الاستهلاكية التي يتطلع اليها افراد الشعب الكوري الشمالي ، واقامة مشروعات سياحية لاستقطاب سياح من الدول الأخرى لزيارة المعالم الكورية ، بالإضافة الى التوسع في انتاج السلع والاجهزة الاستهلاكية ، مع زيادة في اتصالات حكومة بيونج يانج بالخارج ، وهذه التغيرات زادت من تأثير القوى الشعبية لعمليات صنع القرار السياسي ، بغض النظر عن طبيعة البناء السياسي أو الايديولوجية الحاكمة

قائمة المصادر:

١- عبدالرحمن بن سعد العرابي، تاريخ شرق اسيا الحديث الصين – اليابان – كوريا، محاضرات قسم التاريخ كلية الاداب والعلوم الانسانية، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٢.

٢- هيثم الايوبي، تاريخ حركات التحرر الوطنية الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٣.

٣- احمد عبدالله محمد، تحديات الازمة الكورية، مجلة كلية الاداب، العدد١٢، جامعة بورسعيد، مصر، ٢٠١٨.

٤- هاجر بن مهيدي، النزاع في شبه الجزيرة الكورية معوقات ومحفزات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبدالحميد بن باديس – مستغانم – الجزائر، ٢٠١٩.

٥- منهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر.

٦- ستار جبار علاوي، الارض المحروقة، كوريا الشمالية تفاعلاتها الداخلية والخارجية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦.

٧- شريفة دري وحليمة جلود، الازمة الكورية (١٩٥٠ – ١٩٥٣) وانعكاساتها على السياسة في منطقة الشرق الاقصى، شهادة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف – الجزائر، ٢٠١٧.